جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

الملتقى الدولي حول

الإعلام المحلي في الجزائر

بعنوان: التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل

يومي 16 و17 أكتوبر 2019

استمارة المشاركة

المشارك الأول	المشارك الثاني
▪ الإسم واللقب: فواز عبيدي. ▪ الوظيفة: / ▪ الرتبة العلمية: باحث دكتوراه في علم الاجتماع الاتصال. ▪ المخبر: مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية. ▪ الجامعة: جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج – الجزائر. ▪ الإيميل: faouaz.abidi@univ-bba.dz	▪ الإسم واللقب: د/ مفتاح نادية. ▪ الوظيفة: أستاذة محاضرة بجامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج – الجزائر. ▪ الرتبة العلمية: أستاذ محاضر قسم (أ). ▪ الجامعة: جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج – الجزائر. ▪ الإيميل: dr.meftah.nadia@gmail.com

محور المداخلة: المحور الثالث: الإعلام الجزائري في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة

عنوان المداخلة: دور تكنولوجيات الاتصال الحديثة في إرساء إعلام إلكتروني جزائري –المواقع الإلكترونية لقناة النهار أنموذجا–

الملخص:

تهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على تكنولوجيات الاتصال الحديثة، والتي أصبحت السمة البارزة في هذا العصر، بهذا فإن تسليط الضوء على هذه الوسائل سيأخذنا مباشرة إلى التطرق إلى العمل الإعلامي، حيث غزت هذه تكنولوجيات والتطورات الوسط الإعلامي، فظهرت الأقمار الصناعية والبث الحي والمباشر وظهرت أبرز سمة من سمات هذا العصر ألا وهي الإنترنت، وكنتاج لذلك ظهرت الهواتف النقالة والهواتف الذكية، كل هذا أرغم الحقل الإعلامي على مواكبة هذه التطورات، فأضحت القنوات التلفزيونية ذات مواقع إلكترونية ومواقع تواصل اجتماعي، وتغير نشاطها فأصبح لا يقتصر على تزويد الجمهور بالمعلومة فقط، بل تعداه إلى التفاعل مع آرائهم وتعليقاتهم، كما أن الجمهور أيضا لم يعد كمستقبل للمعلومة الإعلامية فقط، بل أصبح مشاركا في نشرها وإيصالها إلى أكبر عدد من الجمهور، وكذلك منتجا لها، وبهذا أضحت مؤسسات الإعلام لا يقتصر عملها على مراسليها الرسميين فقط، فكل متابع لها ويملك هاتفا ذكيا مزود بخدمة إنترنت هو بمثابة مراسل، إذ أنه قد يشارك في نشر أخبار المؤسسة عبر الإنترنت، كما أنه قد يكون شاهد عيان على حدث لا يتطلب منه سوى تصوير فيديوهات مباشرة، وعليه فإننا في دراستنا هذه سنقوم بدراسة المواقع الإلكترونية لقناة النهار الإخبارية الجزائرية، محاولين في ذلك تسليط الضوء على آليات هذه تكنولوجيات الحديثة في تطوير العمل الإعلامي في هذه القناة، وجعله أكثر احترافا ودقة وسرعة في نقل المعلومات، وكيف أنه جعل منه إعلام تفاعلي .

الكلمات المفتاحية:

تكنولوجيات الاتصال الحديثة، الإعلام الجديد، الإعلام التفاعلي.

Abstract:

Our current study aims to identify modern communication technologies, which have become a prominent feature in this era, so the highlight of these means will take us directly to address the media work, where these technologies and developments have invaded the media, and emerged satellites and live broadcasting and featured the most

prominent feature One of the features of this era is the Internet, and as a result, mobile phones and smartphones have emerged, all of which forced the media field to keep abreast of these developments. The public is no longer the future of media information only, but has become involved in disseminating and communicating it to the largest number of the public, as well as a producer of it. , Every follower has a smart phone with an Internet service is a reporter, as it may participate in the dissemination of the news of the institution over the Internet, and it may be an eyewitness to an event that requires only a live video, and therefore in this study we will study websites For the Algerian news channel An-Nahar Trying in that shed light on the mechanisms of these modern technologies in the development of media work in this channel, and make it more professional, accuracy and speed in the transfer of information, and how It made him an interactive media.

Key words:

New communication technologies, new media, interactive media.

مقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن الماضي وبداية الألفية طفرة كبيرة في مجال التكنولوجيات الحديثة، نتج عنه ثورة جديدة سلاحها التكنولوجيات وما يصاحبها من إفرازات رقمية أدى إلى تطور هائل في مجال تكنولوجيات الاتصال وتقنياته، وذلك بشكل متسارع وملفت للانتباه جعل منه عنصر تأثير في الحياة البشرية بأسرها وعلى اختلاف أنشطتها، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع إفتراضي ، وبما أن هذه التكنولوجيات قد أحاطت

بالحياة البشرية في شتى مجالاتها، فإن ميدان الإعلام يعتبر من أبرز المجالات التي شملتها هذه التكنولوجيات، فتطورت أجهزة البث وكذا آلات التصوير والتقديم، وبفضل الإنترنت أصبح الوصول للمتلقي غاية في اليسر، كون هذا الأخير أصبحا مرتبطا بالإنترنت لدرجة أنها أصبحت من أساسيات الحياة لديه، وبالتالي فالوصول إليه مرهون فقط بتنشيط العمل الإعلامي للمؤسسات الإعلامية على الإنترنت، والمتمثل في إنشاء موقع إلكتروني، وقنوات في منصات التواصل الاجتماعي، وعليه فإننا في دراستنا الحالية ارتأينا أن نتناول بالدراسة والتحليل دور هذه تكنولوجيات الاتصالية الحديثة في تطوير العمل الإعلامي بالساحة الجزائرية، وآلياتها في ذلك، متخذين قناة النهار الجزائرية كأنموذج؛ وبالتالي فإن تساؤل الدراسة كمايلي:

هل لتكنولوجيات الاتصال الحديثة دور في إرساء إعلام تفاعلي بقناة النهار، وكيف ذلك؟.

أولا. التأصيل المفاهيمي للدراسة:

1. تكنولوجيات الاتصال الحديثة:

تعد تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة من أهم مفرزات التطور العلمي والتكنولوجي، تعرف بـNTIC وهي اختصار للكلمات: Nouvelle Technologie de l'Information et de la communication، أدت إلى إلغاء حواجز الوقت والمسافات، ويمكن تعريفها بتكنولوجيات التي تتعلق بالنشاطات المرتبطة بتصنيع واستعمال أجهزة الإعلام الآلي والاتصالات، والتي تتعلق بالاتصالات اللاسلكية، معالجة المعلومات من تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني. (حورية بولعويدات، 2005، ص74.)

كما عرفها "محمود علم الدين" بأنها: "مجموعة المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة والمتاحة، ومختلف الوسائل المادية، والتنظيمية، والإدارية، والمستخدمة في الحصول على المعلومات، الملفوظة، والمرسومة، والرقمية، وفي معالجته أو بثه أو تخزينها، بغرض تسهيل الحصول على المعلومات، وتبادلها، وجعلها متاحة للجميع". (محمود علم الدين، 1999، ص41.)

هذا وقد حدد المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والاتصال مفهوم التكنولوجيات بأنه: "متابعة استخدام معطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات، وتطبيق استخداماتها الحديثة، والاستفادة منها في شتى مناحي الحياة الإنسانية، بما في ذلك تأثيراتها في مجال المعلومات والاتصال الإعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته". (أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والاتصال، 2005، ص11.)

مما سبق يتوضح لنا أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة هي مجمل التقنيات والأجهزة والمبتكرات التي لها تأثير في الاتصال بحيث أنها طورتها وجعلتها أكثر جودة وسرعة.

2. الإعلام الجديد:

يعرف الإعلام الجديد بأنه ناتج العملية الاتصالية المتشكلة من اندماج عدة عناصر وهي: الحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وتكنولوجيات الهاتف النقال، وتقنية الأقمار الصناعية، استند إلى بينية تحتية معرفية وصناعية ومهارية تفوقت على ما كان سائدا منها قبل ظهور هذه تكنولوجيات، وتأسست على تفاعل هذه تكنولوجيات فيما بينها من جهة، وتفاعل الجمهور معها من جهة أخرى على نحو صار معه الجمهور عنصر محركا بعد أن كان عنصرا متلقيا. (حارث عبود ومزهر العاني، 2015، ص68-69)

كما ويعرفه "رضوان بلخيري" بأنه: "إعلام كل شيء هو إعلام يختص بالرأي والمعلومة والخبر والخبرات والتجارب والصور ومشاهد الفيديو التي تنشر إلكترونياً من قبل أفراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي أو غيره سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم ومبادئ، ووفق ما لديه من رقابة ذاتية". (رضوان بلخيري ، 2014، ص11.)

فالإعلام الجديد هو ذلك الإعلام الذي يعتمد بشكل أساسي على التقنيات الحديثة للاتصال والتي جعلت منه إعلام مستقل يمكن القيام به من طرف أي شخص دون قيود، كما أنه أتاح للجمهور إمكانية التفاعل مع مضامينه.

1.3. خصائص الإعلام الجديد:

أ – السرعة:

في عهد الإعلام الجديد أصبح مستخدم الوسائل الجديدة، الحاسوب والراديو الرقمي والتلفزيون والهاتف المحمول يستطيع تبادل رسالته وخطابه مع الطرف الآخر بصورة أكثر سرعة من المرحلة التي سبقت ظهور الإنترنت والأقمار الصناعية. (حارث عبود ومزهر العاني، 2015، ص70)

فبما أن الإعلام الجديد يستخدم الإنترنت فمن الطبيعي أن تكون العملية الإعلامية سريعة لما تتمتع به الشبكة العنكبوتية من تشابك الحواسيب فيما بينها.

ب – التفاعلية:

وهي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة الاتصالية ومستقبلها، إذ يتحول من يتعامل مع

وسائل الاتصال الحديثة من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته، وتعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال الخطي أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي والجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، وأصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه أطراف عملية الاتصال الأدوار، ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها. (محمد شومان، 1999، ص161.)

فالإعلام الجديد أتاح للمتلقي المجال للتفاعل مع مضامينه والتعليق عليها وإبدائه رأيه تجاهها.

ج – التأثير:

تشير الدراسات إلى أن واقع التلقي يِشر إلى حالة من الانبهار بما تقدمه وسائل الاتصال الحديثة لدى شرائح واسعة من الجمهور، وذلك لما تمتلكه من إمكانات استخدام الوسائط المتعددة، من صوت وصورة ولون وحركة ونص؛ وهو ما أدى بالكثير من الإعلاميين والمربيين إلى القلق مما يمكن أن تشكله ثقافة الصورة من مخاطر على فئات الأطفال والشباب بخاصة. (حارث عبود ومزهر العاني، 2015، ص71)

فالإعلام الجديد باستعانته بالوسائط المتعددة من صور وصورة وحركة، فإنه بذلك يكون له نسبة عالية من التأثر، لأنه هنا سيركز على الجوانب العاطفية للمتلقي واللعب على وترها.

د – الكونية:

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، تتدفق فيها المعلومات متجاوزة

الحدود جيئة وذهابا، في أجزاء على الألف من الثانية، علاوة على تغطيتها للأحداث الدولية في أي مكان من العالم. (سميرة شيخاني، 2010، ص448.)

فقد أتاح الإعلام الجديد للإعلاميين والقنوات الإعلامية المجال لرصد وتغطية الأخبار والأحداث العالمية، لأن تغطيتها وبثها مرهون بوجود كاميرا وتوفر الإنترنت فقط.

هـ – الفورية:

ألغت تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحواجز المكانية والزمنية، إذ يتم الاتصال فوريا بغض النظر عن مكان المرسل والمستقبل. (علي بن عبد الله عسيري، 2004، ص23.)

فالإعلام اليوم أصبح إعلام الصحفي شاهد العيان، كما أن معظم المواقع والتطبيقات أتاحت خدمة البث المباشر، وبالتالي أصبحت العملية الإعلامية فورية.

و – التنافذ:

فالتآزر بين وسائل الاتصال بما يؤمن دعم خصائص كل منهما للأخرى أصبح سمة مميزة لوسائل الاتصال في ظل التقنية الجديدة، فالحاسوب يدعم جودة إنتاج الصحيفة الإلكترونية، والقمر الاصطناعي يدعم جودة الصوت والصورة التي نتداولها عبر الإنترنت، والهاتف أصبح يستفيد من تطبيقات الحاسوب والإنترنت والكاميرا. (حارث عبود ومزهر العاني، 2015، ص70)

فكما أشرنا من قبل أن الإعلام الجديد يعتمد على الوسائط المتعددة، وبالتالي فإنه يعتمد على كل التقنيات الاتصالية متحدة فيما بينها.

ز – التحكم:

فوسائل الاتصال الحديثة لها القدرة على التكيف مع رغبات المستخدم من حيث التحكم بالوقت أو الشكل أو المضمون الذي يرغب في التعامل معه، كما يحقق للمتلقي قدرا عاليا من الخصوصية، كما أصبح بمقدور الجمهور أن يكون هو نفسه مصدرا للأخبار والوثيقة الميدانية باستخدام هاتفه النقال بكل سهولة ويسر. ولم يعد من الصعب على المتلقي أن يرسل وثيقة نصية أو صوتية أو صورية إلى وكالات الأنباء أو مواقع الإنترنت لتكون خلال لحظات أمام العالم كله بوسائل عدة وبأشكال عدة. (حارث عبود ومزهر العاني، 2015، ص72)

فالمتلقي في الإعلام الجديد ليس مرهونا بالزمان والمكان لكي يشاهد الأخبار والمستجدات، فالإعلام الجديد باعتماده على الإنترنت والمواقع الإلكترونية أتاح له المشاهدة من أي مكان في العالم، وكذا بإمكانه مشاهدة الأخبار السابقة التي لم يشاهدها.

3. الإعلام التفاعلي:

يعرف " عبد الرزاق انتصار وصفد الساموك" الإعلام التفاعلي بأنه: "مجموعة الخصائص أو الوسائط أو الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية تتيح للجمهور أن يتفاعل معها عبر المشاركة بإبداء رأيه، وهو يعني أيضا صفحة القراء في كل ما هو مطبوع وتعقيباتهم على موادها، إضافة إلى مشاركة الجمهور في البرامج المرئية والإذاعية ومداخلاتهم في قاعات المحاضرات والندوات وأخيرا منتديات الكترونية ملحقة بمواقع النشر الالكتروني أو مستقلة بذاتها، وتأسيسا على ذلك فإن فعاليات إعلامية كثيرة تدخل هذه العناوين".(عبد الرزاق انتصار وصفد الساموك، 2011، ص27)

فالإعلام التفاعلي مما سبق هو النشاط الإعلامي الذي يعتم على الوسائط المتعددة والإنترنت والمواقع الإلكترونية على اختلافها، بغرض نشر الأخبار والتفاعل مع الجمهور المتابع لها، من خلال إبدائهم لآرائهم.

1.4. فضاءات الإعلام التفاعلي:

من خلال التعريف السابق للإعلام التفاعلي يتوضح لنا أنه يعتمد بصفة أساسية على شبكة الإنترنت، والتي من خلالها يفتح لنفسه زاوية على عالم المواقع الإلكترونية، وعليه فإن فضاءات الإعلام التفاعلي هي:

أ – الإنترنت Internet:

يعرفها **المجلس الفدرالي (Fédéral Networking Council FNC)** بالتنسيق مع خبراء ومختصين في شبكة الانترنت وكذا **جمعيات حقوق الملكية الفكرية (IPR)** على أنها " نظام شامل للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحّد الموجود في مراسيم (Internet Protocol IP) أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم (TCP/IP) أو عن طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق في IP، وهو بذلك يتيح ويقدم على مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة". (رحيمة عيساني، 2007م، ص170)

ويعرفها " **محمد صاحب سلطان** "بأنها شبكة عالمية تربط الآلاف من الشبكات والحواسيب الصغيرة وبالتالي الملايين من الحواسيب في العالم ، وهي تعمل كطريق لنقل البيانات وتستعمل بشكل خاص للبريد الإلكتروني ، وكذلك لجمع المعلومات والتجارة الإلكترونية كمنبر للحوار". (محمد

صاحب سلطان، 2011، ص164)

ب –الموقع الإلكتروني Website :

الموقع الإلكتروني "Website " هو عبارة عن موقع مركزي يضمّ عدداً من صفحات الويب المرتبطة ببعضها البعض، والتي عادة ما يمكن الوصول إليها من خلال الصفحة الرئيسية:"Homepage"، أما صفحة الويب، فهي عبارة عن ملف مكتوب بلغة ترميز النص الفائق "HTML "، ويمكن أن يتضمن نصوصا، وصورا، بالإضافة إلى وصلات لصفحات أخرى، ويمكن الوصول إلى صفحة الويب بواسطة متصفِّح الويب "Web browser " عن طريق كتابة عنوانها فيه؛ تم بناء أول موقع إلكتروني في عام 1991م في مختبر" **سيرن** "**CERN**" على يد مخترع لغة ترميز النص الفائق "**تيم بيرنيرز لي**Tim Berners–Lee **** "، يتم إنشاء المواقع الإلكترونيّة الموجودة على شبكة الإنترنت عادةً من قبل الشركات، أو الحكومات، أو حتى الأفراد. (الموقع الإلكتروني:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A ، تم الإطلاع بتاريخ: 2019/09/27، 14:54)

ج –فيسبوك Facebook:

ظهر موقع "فيسبوك Facebook" سنة 2004 على يد طالب جامعي بجامعة هارفارد، والأمر متعلق بالطالب "**مارك زكربيرج**" وذلك بغرض تبادل المعلومات مع زملائه، ليلقى هذا الموقع رواجا كبيرا بين الطلبة، وهو ما شجعه على تطوير، وصولا عند تاريخ 26 سبتمبر 2006 أين فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر ولديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح؛ ويعد موقع "فيسبوك Facebook" وسيلة إعلامية واسعة الانتشار وذات تأثير

كبير على الأفراد والجماعات لما تمتاز به من سرعة انتشار ومساحة تأثير، فهو يقدم خدمات تفاعلية لمستخدميه مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الالكتروني، وتبادل الفيديو والصور، ومشاركة الملفات، علاوة على أنه موقع مجاني، لذا فقد ازداد مستخدموه بشكل كبير بعد مضي 8 سنوات فقط على إنشائه، ليبلغ عددهم في بداية 2012 أكثر من 830 مليون مستخدم. (حارث عبود ومزهر العاني، 2015، ص142)

د -تويتر Twitter:

ظهر موقع "تويتر Twitter" سنة 2006، وهو موقع يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم برسالة لا يتجاوز حدها 140 حرف، وهو ما جعل هذا الموقع ينال أهمية إخبارية، نظرا لتزايد الإعلاميين المسجلين فيه، وصغر تدويناته جعل الخدمة عملية للغاية للأخبار العاجلة، وبالتالي أصبح ملجأ للباحثين عن آخر التطورات في تغطية حدث معين. (رضوان بلخيري، 2014، ص51)

هـ -يوتيوب Youtube:

تأسس موقع " يوتيوب Youtube" سنة 2005 بعد تباحث بين موظفين من شركة "**باي بال**" و جامعة "**آيلينوي**" في أمريكا، ويعد من أفضل المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل الفيديو وعرضه ونشره دون قيود رقابية، لهذا فقد ازداد عدد زواره ومستخدميه حتى وصل عدد المشاهدات فيه إلى أكثر من ملياري مشاهدة يوميان لذا فالملاحظ أن موقع "يوتيوب Youtube" يتحول تدريجيا إلى وسيلة تشبه إلى حد كبير التلفزيون الذي يبث برامجه على شبكة الإنترنت. (حارث عبود ومزهر العاني، 2015، ص146)

و -إنستغرام Instagram:

إنستغرام "Instagram " هو تطبيق مجاني يسمح للمستخدمين بنشر ومشاركة الصور، ومقاطع الفيديو مع المتابعين أو مع مجموعة مختارة من الأصدقاء، والتعليق على المشاركات التي ينشرها أصدقاؤهم والإعجاب بها، ويمكن تحميله على الأجهزة ذات نظام تشغيل "أبل " **Apple iOS**"، أو نظام تشغيل "**أندرويد Android** "، أو نظام تشغيل "**ويندوز فون Windows Phone**"، ويمكن لأي شخص يبلغ من العمر 13 عاما أو أكبر إنشاء حساب عن طريق تسجيل عنوان بريد إلكتروني وتحديد اسم مستخدم؛ تم تأسيس تطبيق إنستغرام Instagram عام 2010م من قبل خريجي جامعة ستانفورد "**كيفن سيستروم، ومايك كريجر**" في مدينة "سان فرانسيسكو" من ولاية "كاليفورنيا"، والترجمة الحرفية لكلمة إنستغرام Instagram تعني الكاميرا الفورية المرسلة، وهي مشتقة من تركيب عبارة "الكاميرا الفورية instant camera "، وكلمة "برقية telegram" للإشارة إلى سرعة وسهولة التقاط الصور ونشرها، وأصبح "إنستغرام Instagram" مملوكاً من "فيسبوك Facebook" عام 2012، ويعد "إنستغرام Instagram" واحدا من أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما، وهو اليوم يضم أكثر من 800 مليون مستخدم مسجل حول العالم وأكثر من 450 مليون شخص يستخدمونه بشكل يومي كجزء من نظام حياتهم. (الموقع الالكتروني:

https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D9%85 تم الاطلاع بتاريخ: 2019/09/27، 14:32)

ثانيا: دور تكنولوجيات الاتصال الحديثة في إرساء إعلام تفاعلي بقناة النهار الجزائرية:

قناة النهار الجزائرية هي قناة جزائرية مستقلة ، انطلق بثها التجريبي يوم 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية، اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الجزائرية الجزائر ليبدأ البث من هناك على

قمر "نايلسات"، تهتم القناة بالشأن السياسي والرياضي والثقافي في الجزائر، تعتبر برامجها مزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية، تتغير شبكة برامجها في شهر رمضان تماما لتتحول إلى قناة متنوعة فتبث أفلاما و مسلسلات و حصص ترفيهية. (الموقع الالكتروني:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%B1_(%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1) ، أطلع عليه بتاريخ: 2019/09/27، 18:06).

قام المسئولون عن القناة في السنوات الأخير بإنشاء حسابات للقناة على المواقع الإلكترونية المختلفة، فأصبح للقناة موقع إلكتروني أبرز ما يميزه تقنية البث الحي، وكذا أصبح للقناة حساب على موقع "فيسبوك Facebook" و"تويتر Twitter" و"إنستغرام Instagram" و"يوتيوب Youtube" كما عملت القناة على التفاعل مع جمهورها من خلال إرسال الفيديوهات الرسائل على رقم خاص بتطبيق "واتساب WhatsApp" و"فايبر Viber".

ومن هنا فسوف نقوم بالتعرض لهذه الحسابات بالتحليل والنقاش لمعرفة كيفية تحقيق هذه البيئة الإعلامية الجديدة إعلاما تفاعليا.

1. الموقع الرسمي لقناة النهار:

.2

3. من خلال عرضنا لموقع القناة نرى أنها أدخلت تقنية جد مهمة وهي تقنية البث الحي لبرامجها على التلفزيون عبر الشبكة، كما أن ميزة البحث المخصص تتيح للمتصفح البحث عن الأخبار التي يريدها، وهنا تبرز خاصية التحكم حيث أن الموقع الالكتروني

يتكيف مع متطلبات المتصفح زمنيا ويعرض له الأخبار الفائتة التي لم يشاهدها، كما أن الموقع من خلال ميزة الأخبار المميزة يتيح للمتصفح الإطلاع على آخر الأخبار لحظة بلحظة، وكذا إمكانية التعليق عليها ومشاركتها عبر منصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى ماذكر سابقا فإن الموقع أتاح للمتصفح سهولة في البحث من خلال تصنيف الأخبار حسب مجالاتها إلى سياسة ورياضة وفن إلى غير ذلك، كما يتيح الموقع إمكانية الانتقال مباشرة إلى صفحات القناة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكذا الانتقال إلى "متجر قوقل Google Play store" لتحميل التطبيق لخاص بالقناة.

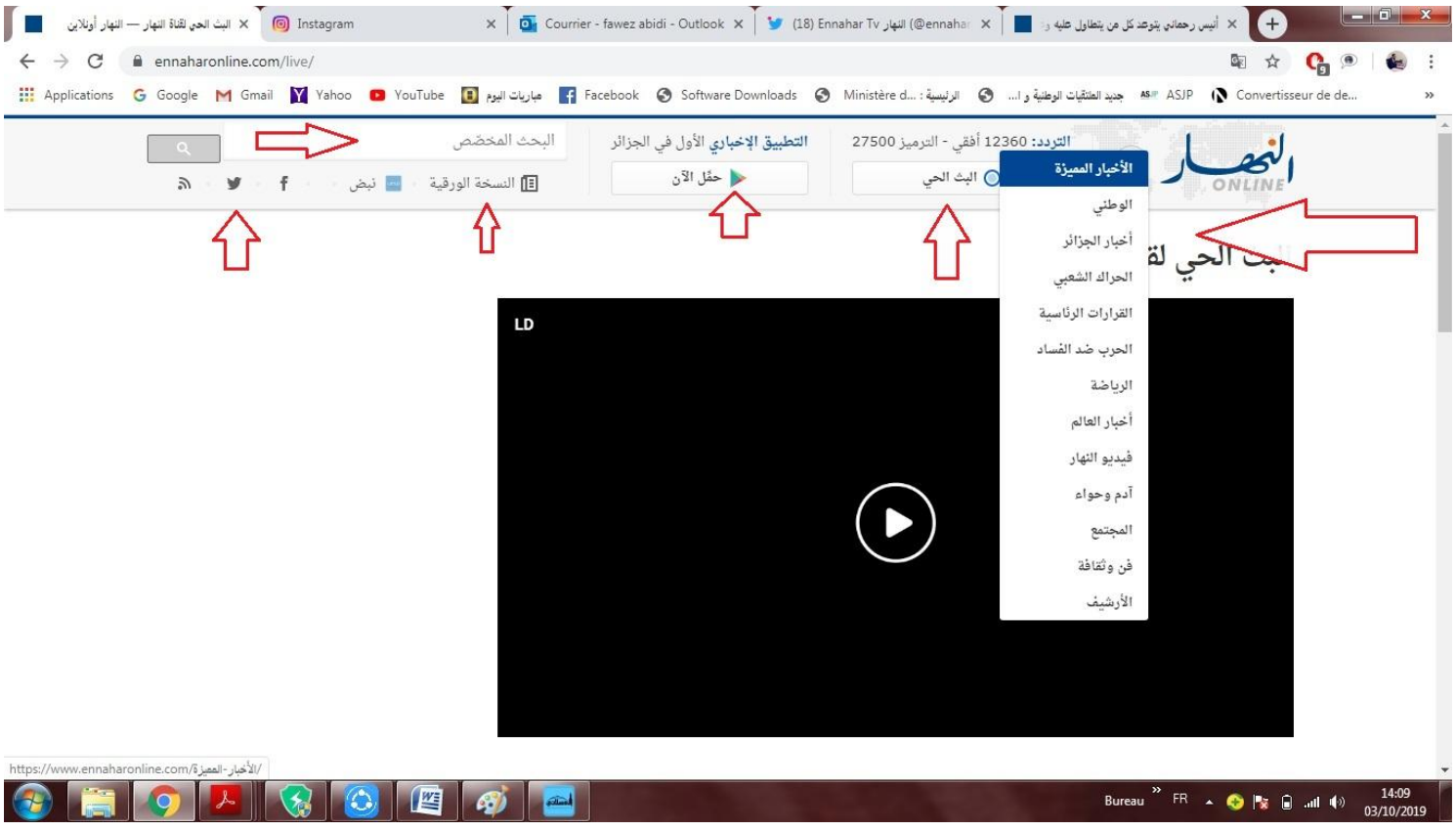

4. صفحة قناة النهار على الفيسبوك Facebook:

من خلال عرضنا لحساب موقع النهار على الفيسبوك Facebook يتبين لنا أن التفاعل الذي أحدثه الموقع بين القناة وجمهورها، إذا نرى أن الخبر الذي وضعته القناة لم يتجاوز عليه 7 دقائق شاهده 539 شخص كرقم أولي إذا ما إعتبرنا أن هناك مشاهدين لم يتفاعلوا مع الخبر بإعجاب أو تعليق أو مشاركة، كما نرى أن منصة فيسبوك Facebook أعطت حرية للمتابع في التعليق على الخبر ومشاركته، وهو لب التفاعل في هذه العملية الإعلامية، كما أن مشاركة المتابعين للأخبار يضعنا أمام خاصية السرعة والخاصية الكونية، حيث أن موقع فيسبوك Facebook هنا أعطى للقناة إحتمال تناقل أخبارها بسرعة وعلى أوسع نطاق، كما أن الموقع أتاح للمتابع إمكانية ولوج باقي صفحات القناة على المواقع الأخرى كـ"يوتيوب Youtube" و"تويتر Twitter" و"الموقع الالكتروني" و"إنستغرام Instagram".

كما أن موقع "فيسبوك Facebook" أتاح للقناة خدمة البث المباشر، وهو ما جعل عملها الإخباري أكثر سرعة وشمولية في نقل الأخبار.

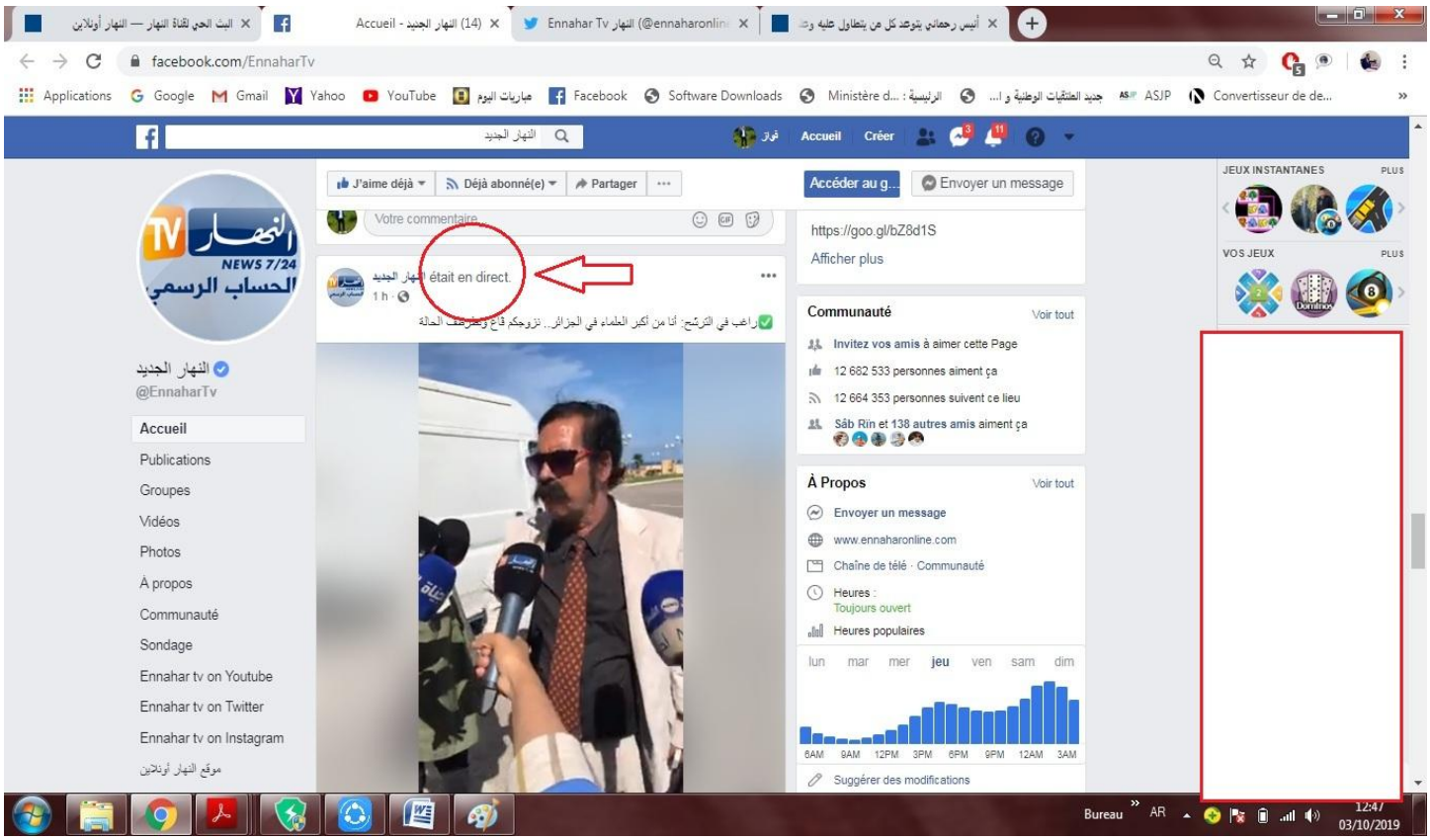

5. موقع قناة النهار على تويتر Twitter:

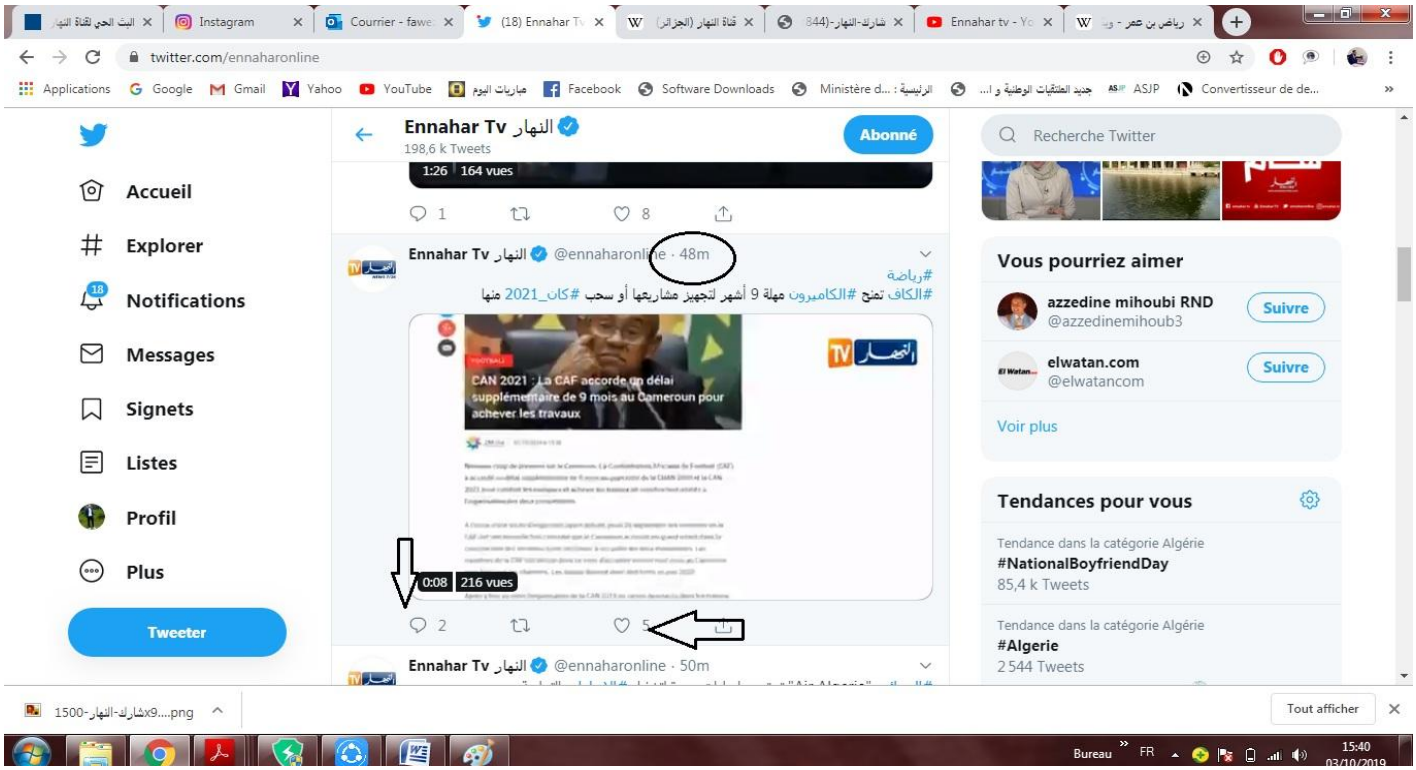

من خلال عرضنا لحساب قناة النهار على موقع "تويتر Twitter" يتبين لنا أن الموقع أعطى للقناة مساحة وفضاء إعلامي جديد، حيث أتاح لها خدمة نشر الأخبار مرفقة بالصور وكذا الفيديوهات، ونلاحظ في الصورة التي بيننا أن الخبير لم يتجاوز الساعة على نشرة، شاهده 216 شخص وعلق عليه اثنان، وما يشار له على هذا الرقم الضئيل هو قلة استخدام هذا الموقع لدى الجزائريين على خلاف دول أخرى.

6. موقع قناة النهار على إنستغرام Instagram:

من خلال موقع "إنستغرام Instagram" أتيح لقناة النهار نشر أخبارها والتفاعل مع متابعيها، فمثلا هذا الخبر لم يتجاوز ساعة على نشره، نلاحظ أن 1231 متابع أعجب به، دون احتساب من شاهده ولم يضع علامة إعجاب ، كما أن الموقع أيضا يتيح خاصية التعليق والتفاعل مع المنشورات.

7. موقع قناة النهار على يوتيوب Youtube:

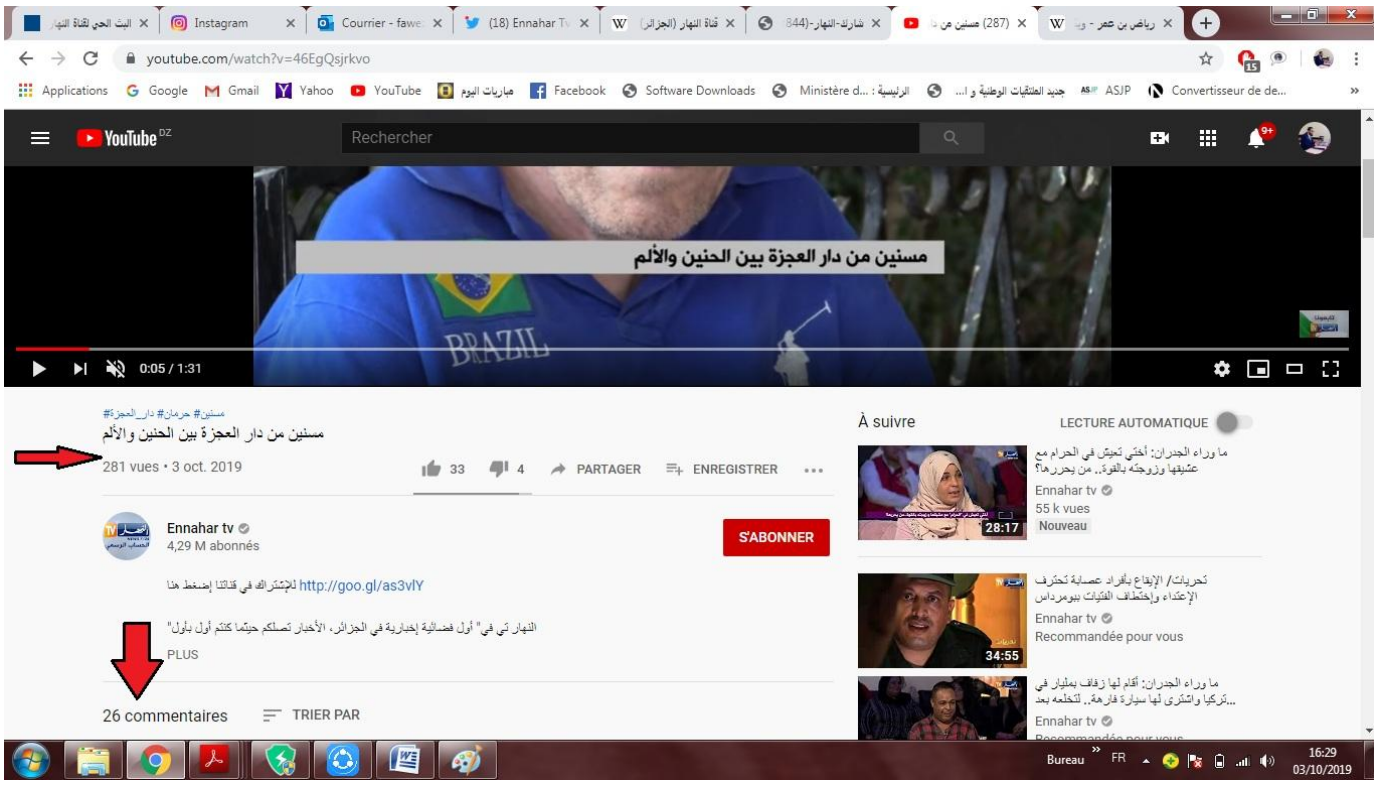

يتبين لنا أن قناة النهار على "اليوتيوب Youtube" تحظى بمتابعة كبيرة حيث فلق عدد متابعيها 4 ملايين متابع، وعليه فغن موقع "يوتيوب Youtube" يعد منبرا حقيقيا، ووسيلة فعالة لنشر الأخبار والمستجدات، فهذا الفيديو الذي بين أيدينا لم يتجاوز نشرة ال 37 دقيقية، وصل إلى 281 مشاهد، وعلق عليه 26، وبالتالي فالموقع هنا أتاح للقناة السرعة في نشر الأخبار والتفاعل مع المتابعين.

8. تطبيق قناة النهار على الهواتف الذكية:

من خلال التطور التكنولوجي الذي شهدته الهواتف، ظهر ما يعرف بالهواتف الذكية، والتي من خصائصها القدرة على تنصيب تطبيقات وألعاب، وبها فقد لجأت معظم القنوات الغعلامية إلى

إنشاء تطبيقات للتقرب أكثر من المشاهد، و من الصورة التي بين أيدينا يتوضح لنا تطبيق قناة النهار على "متجر قوقل Google Play store" والذي يتميز بعدة خصائص منها، تقسيم الأخبار حسب مجالاتها، والقدرة على تحميل النسخة الورقية من جريدة النهار، وكذا خدمة التنبيهات على الأخبار العاجلة، إضافة إلى خدمة تحميل الأخبار لقراءتها دون إنترنت، دون نسيان أن الأخبار المعروضة بإمكان المتصفح التعليق عنها ومشاركتها، وبالتالي فإن خدمة التطبيقات ساهمت في إعطار قناة النهار صفة السرعة في نقل الأخبار إلى أكبر عدد من المتابعين والتفاعل معهم، وكذا ساعدت في تحيس جودة التقديم.

9. "الواتساب WhatsApp" و"الفايبر Viber" وسيلة قناة النهار للاعتماد على الصحفي شاهد عيان:

من خلال تطبيق "واتساب WhatsApp" و "فايبر Viber"، أصبح بإمكان قناة النهار التواصل أكثر مع متابعيها، ولعل أبرز إيجابية في ذلك، تمكن القناة من الحصول على السبق الصحفي

من خلال الفيديوهات المرسلة من المتابعين مباشرة من موقع الحدث، وبالتالي فقد أصبح المتابع صحفي شاهد عيان.

ثالثا. إستنتاجات:

من خلال ما تم عرضه في العنصر السابق نستنتج أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة، ساهمت بشكل كبير في تفعيل وتنشيط العملية الإعلامية بقناة النهار، وجعلها أكثر تفاعلية، فإنشاء القناة لموقع إلكتروني يحتوي البث الحي، وإنشائها لحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، قربها أكثر من المشاهد والمتابع، فالمتابع إذا كان يتصفح موقع "فيسبوك Facebook" ستعترضه أخبار ومستجدات من قناة النهار، وإن كان يتصفح "تويتر Twitter" أو "يوتيوب Youtube" أو "إنستغرام Instagram" فالأمر كذلك، وبالتالي فتكنولوجيات الاتصال الجديدة أتاحت للقناة

الإحاطة بالمشاهد، كما منحتها صفة السرعة في نشر الأخبار وعلى نطاق واسع، إذ أنها نشرها ليس بالأمر الصعب فهو فقط يحتاج إلى مشاركة المتابعين لتلك الأخبار، كما أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة أتاحت للقناة الاستعانة بالمتابعين في تغطية الأحداث والحصول على سبق صحفي، فكل من يملك هاتف ذكي يتوفر على الإنترنت وكاميرا بإمكانه أن يكون شاهد عيان على حدث وصحفي في نفس الوقت، وذلك من خلال تصويره للحدث وإرساله للقناة على الرقم الخاص بتطبيقها على "فايبر Viber" و"واتساب WhatsApp".

وعليه فإن تكنولوجيات الاتصال ساهمت في إرساء إعلام تفاعلي بقناة النهار.

الخاتمة:

تعتبر تكنولوجيات الاتصال الحديثة من أبرز سمات العصر ، والتي أفرزت عن وسائل اتصالية ومنابر إعلامية رهيبة، أبرزها الإنترنت والتي فتحت الأبواب على إنشاء المواقع الإلكترونية والحسابات البريدية و حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، كل هذا جعل من العملية الاتصالية والإعلامية أكثر انتشارا وبسرعة أكبر، علاوة على جودتها من حيث التحرير والمرفقات، فالخبر ينشر كتابيا ومدعوما بالصوت والصور والحركات، كما أن هذه التقنيات جعلت من المشاهد والمتابع عنصرا فعالا من خلال إعطائه المبادرة في إبداء رأيه من خلال التعليق على المنشورات، إضافة إلى جعله صحفي شاهد عيان، من خلال تصويره للأحداث ومشاركتها مع القنوات.

قائمة المراجع:

1 – حورية بولعويدات: **استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاتصالات العامة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2005.

2 – محمود لعلم الدين: **تكنولوجيات المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، العرب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999.

3 – أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والاتصال: **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2005.

4 – حارث عبود ومزهر العاني: **الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي**، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2015.

5 – رضوان بلخيري: **مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014.

6 – محمد شومان: **عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي**، مجلة الفكر، مجلد 28، العدد 2، الكويت، 1999.

7 – سميرة شيخاني: **الإعلام الجديد في عصر العولمة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1و2، دمشق، سوريا، 2010.

8 – علي بن عبد الله عسيري: **الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت**، مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2004.

9 – عبد الرزاق انتصار وصفد الساموك: **الإعلام الجديد، تطور الآداء والوظيفة**، الدار الجامعية للنشر والترجمة، بغداد، العراق، ط1، 2011.

10 –رحيمة عيساني: **مدخل إلى علم الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، ط1، 2007.

11 –محمد صاحب سلطان: **العلاقات العامة ووسائل الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

12 –الموقع الإلكتروني:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%8A ، تم الإطلاع بتاريخ: 2019/09/27، 14:54.

13 –الموقع الالكتروني:

https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D9%85 تم الاطلاع بتاريخ: 2019/09/27، 14:32.

14 –الموقع الالكتروني:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%B1_(%D8

%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1) ،

أطلع عليه بتاريخ: 2019/09/27.